

اللباب في علل البناء والإعراب

حرّكت لئلاّ يجتمع ساكنان وحذفُ إحداهما لا يجوز لأزّك إن حذفت الأولى بطل المدّ وإن حذفت الثانية بطلت علامة التانيث وإنّ حرّكت الأولى بطل المدّ أيضاً فتعيّن تحريك الثانية .

مسألة .

ألفُ التانيث علّة مستقلة تمنع الصرف بخلاف التاء وإنّ ما كان كذلك لأنّ مطلق التانيث فرع ولزومه كتأنيث آخر والألف بهذه المنزلة لأزّها صيغت مع الكلمة من أوّل أمرها وتبقى معها في الجمع نحو حبلى وحبالى وليست فارقة بين مذكّر ومؤنّث بخلاف التاء فإنّزّها تدخل على لفظ المذكّر فتنقله إلى المؤنّث ولا تلزم .

مسألة .

فأمّا عريان فينصرف في النكرة إذّ ليس فيه سوى الوصف والألف والنون لا يشبهان ألفي التانيث لأنّ التاء تدخل عليه فتقول عريانة وأمّا سرحان فليس بوصف وتقول في جمعه سراحين فتقلب الألف ياء بخلاف ما قبل ألف التانيث